

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الخَطَّابِيُّ : شَامَةٌ وطَفِيلٌ : عَيْنَانِ . والطُّفَيْلُ كزُبَيْرٍ :
شَاعِرٌ مِنْ بَنِي غَنِيٍّ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : الطُّفَيْلُ بَنُ زَلَّالٍ
كَشَدَّادِ الْكُوفِيِّ الَّذِي يُدْعَى طُفَيْلَ الْأَعْرَاسِ أَوِ الْعَرَائِسِ وقال ابنُ
السَّكَّيْتِ : هو من بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَاتِمْ بِإِلَـ
دَعْوَةٍ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ مُصْهَرَجَةٍ فَلَا يَخْفَى
عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ وَمِنْهُ الطُّفَيْلِيُّ نَسَبِيَّةٌ إِلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ
الْوَلِيمَةَ وَالْمَآدِبَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا وَالطُّفَيْلُ بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَدْخُلُ
مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى تُمْ كُلُّ وَاعِلٍ
طُفَيْلِيٍّ وَصَرَفُوا فَعَلًا فَقَالُوا : قَدْ طَفَّلَ عَلَيْهِ تَطْفِيلًا وَتَطَفَّـ عَلَيْهِ
قَالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي
الْأَعْرَاسِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَا زَالَ يُطَفِّلُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى نَسَخَ طُفَيْلُ
الْأَعْرَاسِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الطُّفَيْلِيُّ وَالْوَارِثُ
وَالْوَاغِلُ وَالْأَرْشَمُ وَالزَّلَّالُ وَالْقَسْقَاسُ وَالذَّامِرُ وَالذَّامِقُ وَالزَّامِجُ
وَاللَّعْمَطُ وَاللَّعْمُوطُ وَالْمَكْزَمُ . وَنَقَلَ الرَّاجِزُ فِي اسْتِقَابِهِ وَجْهًا
آخَرَ فَقَالَ : يُقَالُ إِنَّ زَنَّةً مِنْ طِفْلِ النَّهَارِ وَهُوَ إِتْيَانُهُ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ
غَيْرِ دَعْوَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَنَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عَنِ الْأَصِمِيِّ أَنَّ زَنَّةً
مَأْخُوذَةً مِنَ الطَّفْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِطُلُوعِهَا يَعْزِي
أَنَّ زَنَّةً يُطْلَمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ فَلَا يَدْرُونَ مَنْ دَعَاهُ وَلَا كَيْفَ دَخَلَ
عَلَيْهِمْ قَلْتُ : وَالرَّاجِزُ الْأَوَّلُ وَالطُّفَيْلُ كَحَذِيْمٍ : الطَّفْلُ وَهُوَ بِنَاءٌ
وَضَعِيٌّ وَكَذَلِكَ : رَجُلٌ طَرِيْمٌ قَالَ كَهْدَلُ الرَّاجِزِ :
" يَارَبِّ لَا تَرُدُّهُ إِلَيْنَا طُفَيْلًا وَقِيلَ : إِنَّ زَنَّةً أَرَادَ طُفَيْلًا يُصَغَّرُهُ
بِذَلِكَ وَيُحَقِّقُ رُؤْيَاهُ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَطِيعْ لَهُ الْوَزْنُ غَيَّرَ بِنَاءَ التَّصْغِيرِ
وَهُوَ يُرِيدُهُ وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ . وَأَيْضًا : اسْمٌ
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ . وَالطُّفَيْلُ وَالطُّفَالُ كَغُرَابٍ وَسَحَابٍ :
الطَّيْنُ الْيَابِسُ يَمَانِيَّةٌ . وَالْمَطَايِلُ : ع وَهَكَذَا رُوِيَ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ
الْهُذَلِيِّ :
" وَهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْزَفَ عَاذِ الْمَطَايِلِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي طَحْلِ .

وممّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ : الطَّفَلُ مُحَرَّرٌ كَفَةً : المَطَرُ نَقْلُهُ

الجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ : .

" لِوَهْدٍ جَادَهُ طَفَلٌ الثُّرَيَّا فِي الْأَسَاسِ : وَقَعَتْ أَطْفَالُ الْوَسْمِيِّ

: مُطَيَّرَاتُهُ وَجَادَهُ طِفْلٌ مِنْ مَطَرٍ . وَالطَّفَلُ بِالْكَسْرِ : السَّحَابُ

الصَّغَارُ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

ثَلَاثًا فَلَمَّاسًا اسْتَحْيَلَ الْجَهَّاءُ ... مٌ وَاسْتَجْمَعَ الطَّفَلُ فِيهَا رُشُوحَا